للدول الصناعية.

(هـ) بلغ متوسط معدل النمو السنوي لانتاج الطاقة في اسرائيل ٥٢,٩ بالمئة بين عامي ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠ نتيجة تسليم آبار النفط في سيناء لمصر، بينما بلغ معدل الاستهلاك السنوي للسنوات ذاتها ٢,٥ بالمئة، على ان اسرائيل تقابل ذلك بسياسة لاستخدام الطاقة بكفاءة عالية تبلغ ٠,٩٥ طن من الطاقة، مقابل ١,٤٤ طن في المتوسط في الدول الغربية لانتاج ألف دولار من الناتج.

(و) بلغت نسبة الواردات النفطية ٢٥ بالمئة سنة ١٩٧٨ من اجمالي الواردات (٧٣٨,٦ مليون دولار)، بعد ان كانت ٧,١ بالمئة سنة ١٩٦٦ (٥٨,٥ مليون دولار)، وزادت مع ارتفاع أسعار النفط الى مليار و ٨٨٨ مليون دولار العام ١٩٨٢.

وقد ذكر خبير النفط الاسرائيلي يسرائيل كوزلوف ان احد شروط السلام الحقيقية هي «تأمين حاجة اسرائيل من النفط من الدول المجاورة؛ وينبغي، كنتيجة لذلك، الغاء المقاطعة العربية. وبدون ذلك، سوف تكون اعادة الحقول في سيناء مجافية للمنطق وحتى خطرة».

لذلك، فان اسرائيل قد عقدت اتفاقية مع مصر، على هامش اتفاقية السلام، بمقتضاها تستورد اسرائيل من مصر مليوني طن سنوياً، بسعر حوالى ٣٣ دولار للبرميل (أقل من السعر العالمي بـ ٢ دولار في ذلك الحين). ويحقق ذلك الاتفاق لاسرائيل ميزات هامة:

١ ـ ضمان استيراد حوالى ٣٠ بالمئة من استهلاكها من مصر (٧:٢ مليون طن نفط). ولا شك في ان ذلك يشكّل خطراً محتملاً في المستقبل لاسرائيل، اذا ما تدهورت العلاقات مع مصر، لسبب ما.

٢ ـ ان الدول العربية الاخرى لا تصدر الطاقة الى اسرائيل؛ كما ان ايران، بعد الثورة، قد قطعت امدادات النفط عنها.

٣ ـ ان تكلفة النقل من مصر تعتبر منخفضة.

٤ ـ ان طاقة التكرير في اسرائيل كبيرة؛ وبالتالي، فان استيرادها النفط خاماً من مصر يعتبر ميزة. كما انها تستخدم النفط في الصناعات البتروكيماوية.

وعلى ذلك، فانه، في حالة توقيع معاهدات سلام بين اسرائيل والدول العربية، سوف تقوم اسرائيل باستيراد النفط من الدول العربية، في شكل خام، تقوم هي بتكريره واستخدامه في الصناعات البتروكيماوية.

وتفكر اسرائيل في انه مع الاتفاق على امدادها بالنفط والغاز من سيناء، فسوف تضمن اسرائيل تلك الامدادات لمدة طويلة الى جانب تنويع مصادر التزويد بالطاقة. كما ان اسرائيل لديها اقتراح بمد أنابيب للنفط من آبار خليج السويس الى اسرائيل.

على ان اسرائيل، من ناحية أخرى، تفكر في انشاء مشروعات مشتركة مع مصر في سيناء لانتاج الطاقة. فهي تقترح اقامة محطات قوى ذرية متعددة الغرض (multipurpose) في سيناء باشتراك الولايات المتحدة، وذلك لتوليد الكهرباء وتحلية المياه. ويقول الاسرائيليون انه بدون توفير المياه، بكميات وفيرة، وبدون طاقة رخيصة بكميات كبيرة، فسوف يصعب التفكير في تطوير سيناء وتوطينها على نحو معقول. وحاجة الاسرائيليين ـ على حد تعبيرهم ـ الى مياه وكهرباء رخيصة لتطوير النقب، لا تقل عن حاجة المصريين اليها لتطوير سيناء.